جامعا بمصر وقراها وكان السلطان قايتباي
يتمنى لقاه فلم ياذن له وجاه مرة مولانا السلطان
محمد الناصر علي غفلة يزوره فلما ولي قال اخذنا
علي غفلة واحواله كثيرة مشهورة في بلاد الريف
وغيرها وقد رايته مرة واحدة حين نزل الي
بلدنا بساقية ابي شعرة في حاجة وعمري نحو
ثمان سنين مات رضي الله عنه في صفر سنة خمس
وتسعماية ودفن باخر باب الجامع بمصر المحروسة
رضي الله تعالي عنه ومنهم الشيخ الصالح نور
الدين الحسني المديني رضي الله عنه احد
اصحاب سيدي محمد ابن اخت سيدي مدين كان
من العارفين بالله تعالي ورايته وانا صغير
واخذ عنه الشيخ تاج الدين الذاكر بعد ان مات
سيدي محمد ابن اخت سيدي مدين وكل منهما
كان اخذ عنه وسمع يوما شخصا يبيع حشيش
الشوخ التي تسرح بها الشابات الكتان وهو
يقول يا قفعة شيوخ العصفص قصة فاخذ منها الشيخ
معنى وقال قد رخصت الطريق فلم يلق احد اصحابنا
حتى وكان مرصد القضا حوايج الناس عند الامرا
والحكام وكان بينه وبين سيدي محمد ابن عنان
ود عظيم ومواخاة رضي الله تعالي عنهما ومنهم
شيخ الاسلام الشيخ زكريا الانصاري رضي الله عنه
الخزرجي احد اركان الطريقين الفقه والتصوف

وقد خدمه

وقد خدمته عشرين سنة فلما رايته قط في غفلة
ولا اشتغال بما لا يعني لا ليلا ولا نهارا وكان رضي
الله عنه مع كبر سنه يصلي سنن الفرايض قايما
ويقول لا اعود نفسي الكسل وكان اذا جاءه شخص
وطول في الكلام يقول بالعجل ضيعت علينا الزمن
وكنت اذا اصلحت كلمة في الكتاب الذي اقراه عليه
اسمعه يقول بخفض صوت الله الله لا يفتر حتى
افرغ وكنت اتغدى كل يوم معه فكان لا ياكل الا من
خبز الخانقاه وقف سعيد السعدا ويقول ان الله
واقفها كان من الملوك الصالحين وواقفها وقفها
باذن النبي صلي الله عليه وسلم وصنف المصنفات
الشايعة في اقطار الارض ولازمة الناس قراءة
كتبه لحسن نيته واخلاصه ولما قرات شرحه
علي رسالة القشيري في علم التصوف اشار
علي بحفظ الروض وكنت حفظت المنهاج قبل
ذلك وعرضته عليه وقلت له انه كتاب كبير
فقال اشرع وتوكل فان لكل مجتهد نصيبا فحفظته
منه الي باب القضا وحصل لي رمد الام منه الحفظ
في الحفظ ثم اشار علي بالوقوف وقرات شرحه
علي الروض الي باب الجهاد وقرات عليه تفسير القران
العظيم للبيضاوي مع حاشيته علي التفسير وحا
شية الطيبي علي الكشاف وحاشية الشيخ سعد
الدين التفتازاني وحاشية الشيخ جلال الدين